

تاريخ الإرسال (2021-5-23)، تاريخ قبول النشر (2022-1-18)

* 1

د. نايف بن العبدى الحربي

اسم الباحث:

إدارة التعليم بالقصيم

اسم الجامعة والبلد:

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

Wafee550@gmail.com

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.1/2022/15>

معوقات التحول من النمط التقليدي في التعليم الجامعي إلى نمط التعليم الإلكتروني لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات التحول من النمط التقليدي في التعليم الجامعي إلى نمط التعليم الإلكتروني لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم، وكشف الاختلاف في استجابات طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم لمعوقات التحول إلى نمط التعليم الإلكتروني عند مستوى دلالة (0.05) التي تعزى لمتغير التخصص (صحي - علمي)، وتقديم مجموعة من التوصيات لتعزيز التعلم الإلكتروني في جامعة القصيم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما أعد الباحث استبانة لمعوقات التحول إلى نمط التعليم الإلكتروني لدى طلاب السنة التحضيرية، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (310) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى أن هذه المعوقات بحسب ترتيب أهميتها هي: (المعوقات الشخصية، المعوقات المجتمعية، المعوقات الزمانية، معوقات أعضاء هيئة التدريس، المعوقات التقنية) وجاءت درجة توافر المعوقات الشخصية، والمعوقات المجتمعية، والمعوقات الزمانية بدرجة كبيرة، بينما توافرت المعوقات التقنية و معوقات أعضاء هيئة التدريس بدرجة متوسطة، كما كشف الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الطلاب للمعوقات التي تعزى لمتغير التخصص لصالح القسم العلمي، وعرضت الدراسة عدداً من التوصيات التي تسهم في تفعيل دور التعلم الإلكتروني في جامعة القصيم، ومنها توجيه طلاب السنة التحضيرية بالجامعة إلى أهمية تطوير الثقافة الإلكترونية ومواكبة التقنيات الحديثة، واعتبارها تحولاً مهماً في مجال التعليم بعيداً عن النمط التقليدي، تعزيز البنية التحتية في مجال التكنولوجيا في الجامعات لمواكبة التطور التقني السريع وتدعيم ذلك من خلال الشركات التقنية الرائدة لتعزيز ذلك، التأكيد على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة نحو التوجه نحو التعليم الإلكتروني، والتقليل من الاعتماد على النظام التعليمي السابق، مع وجوب وضع جداول وساعات مكتبية تبعاً لذلك.

كلمات مفتاحية: التعليم الإلكتروني، المعوقات، جامعة القصيم، التعليم التقليدي، التعليم الجامعي.

Obstacles to transformation from the traditional learning in university education to the E-learning pattern with the students of the preparatory year at Qassim University

Abstract:

The study aimed to reveal the obstacles to transformation from the traditional learning in university education to the E-learning pattern with the students of the preparatory year at Qassim University, it also revealed the difference in the responses of the preparatory year students at Qassim University to the obstacles to transformation to the E-learning pattern at the level of significance (0.05), which is attributed to the variable of specialization (health - scientific).

It proceeded to provide a set of recommendations to enhance E-learning at Qassim University, the study used the descriptive analytical approach, the researcher prepared a questionnaire for the obstacles to transformation to the E-learning pattern with students of the preparatory year, and the number of study sample (310) students.

The study reached to that; these obstacles in order of their importance are: (personal obstacles, social obstacles, temporal obstacles, faculty members' obstacles, technical obstacles, social obstacles, time obstacles, faculty obstacles and technical obstacle).

The degree of availability of personal, societal, and time obstacles came in a large extent, while the technical obstacles and the faculty obstacles were present to a moderate degree.

The study also revealed that; there are statistically significant differences in the students' assessment of the obstacles that are attributed to the variable of specialization in favor of the scientific department.

The study presented many recommendations that contribute to activating the role of E-learning at Qassim University, including.

Directing the students of the preparatory year in university to the importance of developing the E- culture and keep pace with the modern technologies, considering it an important transformation in the education field far from the traditional pattern.

Strengthening the infrastructure in the field of technology in universities to keep pace with the rapid technological development, and enhancing that through the pioneer technical companies.

Emphasis on university faculty members to move towards E-learning, and reduce dependence on the old educational system, with the need to set schedules and office hours accordingly.

Keywords: E – learning , Obstacles , Qassim University , Traditional education, University education.

المقدمة والخلفية النظرية:

لقد شهد العالم في السنوات الأخيرة ضرباً من التسارع في وتيرة التقدم العلمي والتقني، التي شملت مختلف مجالات الحياة، لاسيما مجال الاتصال والمعلومات، وانتشر استخدام الإنترنت بشكل كبير، الأمر الذي أثر على كافة مناحي الحياة، ومن ذلك عمليتي التعليم والتعلم، وهو الأمر الذي يمكن الاستفادة منه في سهولة التواصل بين المعلمين والطلاب، ونشر المعرفة عن طريق التعلم عن بعد الأمر الذي أتاح خيارات أكثر في التعليم ومرونة أكبر في البحث والمعرفة من خلال قنوات التعلم الإلكترونية الحديثة.

ويعد التعليم الإلكتروني ظاهرة عالمية نمت بسرعة كبيرة؛ لأنه يقدم فرصاً تعليمية لمن لا تمكنهم ظروفهم من الانضمام للتعليم الجامعي النظامي، حيث يكون المعلمون والمتعلمون مفصولين جسدياً، ويتواصلون بواسطة وسائل الاتصال الحديثة (الساعات، 2005، 176). وأشارت العديد من الباحثين على أن التعليم الإلكتروني أصبح منافساً قوياً للتعليم التقليدي، حيث أجرت دراسة (Mcphee, Duffy, Marks. 2012) مقارنة بين تعلم طلاب الدراسات العليا عبر الإنترنت وداخل الحرم الجامعي في التحصيل الأكاديمي في جامعة غرب اسكتلندا، حيث قامت مجموعة الطلاب عبر الإنترنت بدراسة نفس المقرر الدراسي الذي يدرسه نظراً لهم في الحرم الجامعي، وقد كشف التحليل الإحصائي للنتائج الدراسية عن عدم وجود اختلافات ملحوظة في الدرجات بين المجموعات عبر الإنترنت وداخل الجامعة، وتوضح هذه النتيجة أن الطلاب لا يفقدون أي مميزات باختيارهم الدراسة عبر الإنترنت، وأن التعليم الإلكتروني داخل قطاع الدراسات العليا أصبح بديلاً مقبولاً عن التعلم التقليدي داخل الجامعة، ويركز على طرق تربوية وتكنولوجية وتصميمات لأنظمة تعليمية، تهدف لتوصيل التعليم للطلاب الذين لا يتواجدون في الفصل الدراسي التقليدي في داخل الجامعة، وقد تم وصفه بأنه عملية لخلق وتوفير الوصول إلى التعلم عندما يفصل المتعلمون عن مصدر المعلومات بسبب الزمان والمكان أو كلاهما، وبمعنى آخر فإن التعلم عن بعد هو عملية خلق التجربة التعليمية بنفس الجودة للمتعلمين؛ لتتناسب احتياجاتهم بشكل أفضل خارج الفصل الدراسي. وأكدت دراسات أخرى على أن التعليم الإلكتروني أكثر تميزاً من التعليم التقليدي، حيث قامت دراسة Dufyy (Gilbert, kenndy, waikwon) بعمل مقارنة بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي على مجموعة من الممرضات، وقد تم اختيار ثلاث مجموعات من الطلاب الذين قاموا جميعهم بدراسة نفس الوحدة في كالكوربوس الدراسات الصحية الذي تقدمه جامعة (ببزي)، وقد قامت إحدى المجموعات باستخدام أسلوب التعليم التقليدي المعتمد على الفصل الدراسي، وقامت الثانية في هونج كونج باستخدام التعليم الإلكتروني المدعوم بالتواصل وجهاً لوجه في شكل دروس خصوصية، والثالثة مجموعة مبعثرة جغرافياً في المملكة المتحدة والدول الأخرى باستخدام التعليم الإلكتروني بدون تواصل وجهاً لوجه، وقد طبقت الدراسة على وحدة واحدة فقط، وخرجت النتائج بأن الطلاب من الثلاث مجموعات كانوا ناجحين في دراستهم، ولكن حقق الطلاب الذين قاموا بالدراسة في التعلم عن بعد نتائج نهائية أعلى بشكل ملحوظ من زملائهم الذين اعتمدوا على الفصل الدراسي.

وأوردت (الجارالله، 2018، 39) أن التعليم الإلكتروني من أهم المستحدثات التربوية، التي خرجت عن الإطار التقليدي للتربية وأنظمتها، وبالرغم من ذلك فإن التعلم عن بعد كصيغة تكنولوجية تربوية حديثة مازال في حاجة ماسة إلى توظيف تكنولوجيا التعلم، التي تعد اللغة الأساسية، التي يمكن التعامل من خلالها مع متطلبات القرن الحادي والعشرين ومستجداته التعليمية، وذلك لما يتمتع به من سيطرة علمية شاملة على كل عناصر العملية التعليمية. وتناولت دراسة الملا (2016) التي اهتمت بتطبيق تجربتين

من تجارب التعليم الإلكتروني تم إجراء أحدهما في دولة ماليزيا، واستمرت لمدة اثنتي عشرة سنة، كما أنها تحاول التوسع والانتشار، والتجربة الأخرى تم إجراؤها في المملكة العربية السعودية من خلال كليات التربية للبنات في المملكة، ولم تستمر أكثر من عامين تقريباً، وتم جمع المعلومات باستخدام المنهج الكيفي، كما تم الاعتماد على أسلوب تحليل الوثائق، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت استبانة على عينة الدراسة، وشمل مجتمع الدراسة في التجربة الماليزية ووكالة كلية التربية للبنات في المملكة جميع الوثائق الموجودة والتي تتعلق بالتعليم الإلكتروني، وبينت الدراسة أن أهم عوامل الجودة في التعليم الإلكتروني تمثلت في الإعداد الجيد للبنية التحتية، وتوافر الخبرات والإمكانات المادية، والبشرية الإدارية والفنية، وتوفر مراكز الجودة والمراجعة، وتعدد الوسائط التقنية، وجودتها.

وأصبح التعليم الإلكتروني من القضايا الأساسية التي تشغل التربويين لا سيما المهتمين منهم بمجال تكنولوجيا التعليم مما أدى إلى تفجر كثير من الدراسات والأبحاث وكما أصبح الحديث اليوم عن التكنولوجيا بشكل عام والانترنت بشكل خاص أمراً مألوفاً لدى شرائح المجتمعات المختلفة سواء على مستوى الوطن العربي أو على المستوى العالمي حيث أصبح التعامل مع الانترنت هو الشغل الشاغل نظراً لحاجاتهم للتواصل مع زملائهم من العلماء والباحثين الآخرين سواء داخل أو خارج الحدود الجغرافية لبلادهم بهدف تبادل الخبرات والمعلومات البحثية، كما أن طلبة الجامعات والمعاهد والمدارس بمختلف مستوياتهم التعليمية أصبحوا يتهافتون اليوم على استخدام شبكة الانترنت لاسيما للأغراض التعليمية، وأدى ذلك الاندفاع الكبير لاستخدام التكنولوجيا إلى ظهور اتجاهات حديثة في المجال التربوي من أبرزها دراسة مدى تأثير التعلم الإلكتروني E-Learning على عمليتي التعليم والتعلم، حيث أخذ مصطلح التعليم الإلكتروني في الظهور في الفترة الأخيرة وأحدث صدى كبير في مجالي التعليم والتدريب، كما ساهمت التكنولوجيا الرقمية في تغيير ملامح النظام التعليمي بعناصره المختلفة (عبدالرؤوف، 2014، 21).

وحيث إن التربية بشكلها التقليدي غير قادرة على إتاحة الفرص التعليمية للجميع من أجل التميز، ويبقى الأمر مرهوناً باتباع نماذج وصيغ تعليمية جديدة مختلفة للتعليم، بحيث يكون تعليماً للكافة تعاونياً ديمقراطياً مفتوحاً وبلا نهاية، تعليم يتخطى حدود الزمان والمكان، تعليم يكون قادراً على تلبية احتياجات الجماعات، التي حرمت من الخدمات التعليمية، أو التي لم تستفد منها (مشرف، 2018، 173).

وقد انعكس هذا التطور بشكل إيجابي على العملية التعليمية، حيث أكدت نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة على أهمية التخلي عن النمط التقليدي في التعليم، والتوسع في استخدام نمط التعليم الإلكتروني، لما له من أثر كبير في تطوير العملية التعليمية، ومنها دراسة (صالح، 2020) التي هدفت إلى التعرف على مدى جودة الخدمات الإلكترونية لنظام التعليم الإلكتروني بكلية التربية بسوهاج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب وعلاقته ببعض المتغيرات وتوصلت إلى أن مستوى جودة الخدمات الإلكترونية للتعليم عن بعد من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس تحققت بدرجة متوسطة، وتوصلت إلى وجود فروق تعزى إلى التخصص لصالح التخصصات الأدبية، دراسة (الملا، 2016) ودراسة (I., Mcphee. T., Duffy. D., Marks. 2010)، حيث يسهم هذا الاتجاه في تطوير النظم التعليمية وتحسين أدائها، وتقديم خدمات تعليمية مميزة.

كما أظهرت نتائج البحوث والدراسات السابقة تقديرات مرتفعة للمعوقات التي تواجه تطبيق نمط التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية الجامعية، ومنها دراسة (البارو، 2009) التي استهدفت تحديد أهم معوقات التعليم الجامعي المفتوح بالجامعة العربية المفتوحة بجدة، وتوصلت إلى وجود ثلاثة معوقات رئيسة للتعليم عن بعد، شملت: المعوقات الإدارية، التي تمثلت في قصور في البرامج التعريفية الخاصة بالطلاب المستجدين، وقصور برامج الإرشاد الأكاديمي، وضعف الاهتمام بالرد على استفسارات الطلاب وحل مشاكلهم، والمعوقات الأكاديمية التي تمثلت في المقررات الدراسية التي لا تعبر عن ميول وقدرات الطلاب وصعوبة أسئلة الاختبارات، والمعوقات البيئية الفنية التي تمثلت في سوء المبنى وعدم ملاءمة معامل الحاسب، والانقطاع المستمر للمودل Moodle وعدم وجود أنشطة طلابية مناسبة. ودراسة حامد (2019) وهدفت إلى التعرف على المشكلات التي تعوق مسيرة التعليم الإلكتروني في الجامعات السودانية) والتي أشارت إلى وجود مشكلات تعوق مسيرة التعليم الإلكتروني لدى طلاب الجامعات السودانية مرتبة بحسب نسب توافرها الأعلى كما يلي: المقررات الدراسية، القوانين واللوائح الإدارية والمالية الخاصة بالجامعات، برامج القبول والتسجيل، عدم تفعيل الوسائط التعليمية، نظرة المجتمع المحلي واتجاهاته نحو التعليم الإلكتروني .

وبالنسبة لوجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في التعليم الإلكتروني وأهم المشكلات التي تواجههم في الاعتماد على هذا الأسلوب التعليمي الجديد، فقد تناولت دراسة الطويل (2018) واستهدفت تحديد المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود من وجهة نظرهن في الجانب التعليمي وفي الجانب الإداري، وضع مقترحات وتوصيات للحد من المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم الإلكتروني، وتوصلت إلى أن المشكلات المتعلقة بالمقررات الدراسية جاءت بالمرتبة الأولى من بين المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم الإلكتروني في الجانب التعليمي، تليها المشكلات المتعلقة بإجراءات القبول والتسجيل والإرشاد الأكاديمي، وبالمرتبة الثالثة تأتي المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، وفي الأخير تأتي المشكلات المتعلقة بالاختبارات والتقييم، وأوردت الدراسة بعض المقترحات التي قد تحد من المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم الإلكتروني. وتناولت دراسة البديوي (2017) وهدفت التعرف على معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز معوقات التعليم الإلكتروني قلة عدد المعامل المتاحة لتنفيذ التعليم الإلكتروني، ضعف خبرة عضو هيئة التدريس في استخدام تقنية التعلم الإلكتروني، قلة توافر فنيين متخصصين لحل المشكلات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني افتقار الطلاب إلى الدعم والتحفيز المباشر من قبل الأساتذة عدم تركيز أهداف المقررات الدراسية على التعليم الإلكتروني. بالإضافة إلى دراسة الحوامدة (2011) وهدفت إلى الكشف عن معوقات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء وتعرف أثر التخصص الأكاديمي والحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي في هذه المعوقات والتي أوضحت أن المعوقات المالية والإدارية أكبر معوقات التعليم الإلكتروني، تليها المعوقات المتعلقة بالتعلم الإلكتروني نفسه، وجاءت المعوقات المتعلقة بالطالب وعضو هيئة التدريس بالمرتبة الثالثة.

مفهوم التعليم الإلكتروني :

يعتبر التعليم الإلكتروني خياراً استراتيجياً في هذا العصر الذي توجه من خلاله العالم إلى الانفتاح العلمي والمعرفي وتتنوع فيه مصادر الوصول إلى المعلومة، فلم تعد المعلومة والمعرفة حصراً داخل القاعات الدراسية، ولعل ما صرح به الدكتور حمد آل الشيخ وزير التعليم في المملكة العربية السعودية بأن التعليم الإلكتروني في هذا الوقت هو استراتيجي وليس بديل دلالة على أهمية هذا النوع من التعليم.

إلا أن التعليم الجامعي يواجه في وقتنا المعاصر العديد من التحديات والصعوبات التي تعيقه من تحقيق أهدافه وتطلعاته المستقبلية، وتأتي هذه التحديات نتيجة انعكاسات التغييرات العالمية المختلفة ولعل من أهم هذه التحديات: عجز التعليم الجامعي عن استيعاب الآلاف من خريجي الثانوية العامة، وضعف التمويل، ومحدودية البرامج والتخصصات ونمطية أساليب التعليم والتعلم، ومن هنا بدأ المهتمون والقائمون في قطاع التعليم العالي في مختلف الدول بالتفكير في بدائل متعددة وطرح حلول متنوعة وتذليل بعض الصعوبات، ومن أهمها تبني صيغ وأنماط جديدة للتعليم الإلكتروني (مصطفى ، 2005، 16) .

وعرفت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2001، 3) التعليم الإلكتروني: "بأنه نظام تعليمي يقوم على فكرة إيصال المادة التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط اتصالات تقنية مختلفة حيث يكون المتعلم بعيداً ومنفصلاً عن المعلم".

ويعرف (بكر، 2000، 16) التعليم الإلكتروني بأنه: "ذلك النوع من التعليم بالوسائل التقنية المتعددة، والتي يمكن عن طريقها ضمان تحقيق اتصال مزدوج بين المعلم والمتعلم، بشرط أن يتم ذلك داخل إطار تنظيمي، يضمن توفير المادة العلمية، وتوصيلها للمتعلم، ويوفر فرص اللقاء المباشر وجهاً لوجه كما يحدث في التعليم التقليدي دون برنامج معين".

وعرفه ويلز (Willis) بأنه: " التعليم الذي يتم عندما تفصل المسافة الطبيعية بين المعلم والمتعلم، ويتم استخدام المواد التعليمية المطبوعة والمسموعة والمرئية، بالإضافة إلى عملية الاتصال، التي قد تتم وجهاً لوجه؛ لسد الفجوة في العملية التعليمية" (1993) .

التحول من نمط التعليم التقليدي إلى نمط التعليم الإلكتروني:

لعل من المهم جداً في هذا العصر وجود هيكلية عامة أو خارطة طريق يتم من خلالها التحول بشكل علمي وسلس من النمط التقليدي في التعليم إلى التعليم الإلكتروني وفق خطة زمنية متدرجة حتى تتكامل أركان عملية التحول وتتم بسير وسهولة دون وجود معوقات أو منغصات تؤثر على ذلك التحول، فالفرق بين نوعي التعليم والتمايز فيما بينهما قد يخلق إشكاليات لدى المنظمات التعليمية أو لدى المتعلمين.

فالتعليم التقليدي يختلف عن التعليم الإلكتروني في أن الأخير يقوم على التعلم الذاتي وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في عملية التعلم، ولا يشترط وجود المعلم والمتعلم في مكان وزمن محدد، وكذلك لا يشترط نقرغ المتعلم للدراسة كما هو في التعليم التقليدي، فالتعليم الإلكتروني يركز على نقل العلم عبر الإنترنت نقلاً تكنولوجياً من مراكز إنتاجه إلى المناطق والمدن البعيدة، وكنتيجة للاهتمام بنظام التعليم الإلكتروني كوسيلة لتطوير التعليم والخروج بها من الأسلوب التقليدي ظهرت عدة تعريفات لهذا النوع من التعليم وتداخلت، ولكنها تركز جميعها على بعد المسافة بين المعلم والمتعلم وتعدد الوسائل المستخدمة في عملية التعلم (الطويل ، 2018، 155).

وحاولت المجتمعات البحث عن صيغ و مداخل تعتمد على المتعلم نفسه، والتعلم مدى الحياة؛ لتعليم أكبر عدد ممكن من الأفراد، وتلبية احتياجاتهم التعليمية والمهنية، دون التقييد بمكان وزمان معينين، وقد أدى ذلك إلى ظهور التعليم الإلكتروني، الذي يساعد المتعلم في التعلم بسرعه الذاتية وفقاً لقدراته وإمكاناته، مع عدم التقييد بفترة معينة من الأفراد أو بأعمار معينة، وعدم الالتزام بمكان محدد ووقت محدد لإتمام عملية التعلم، والاعتماد على الوسائط التكنولوجية في نقل المحتوى العلمي (سالم ، 2006 ، 223).

وعندما استمر التطور التقني تأثرت كل عناصر الموقف التعليمي، فتغير دور المعلم من ناقل للمعرفة إلى مسهل لعملية التعلم، ومصمم لبيئة التعلم ومشخص لمستويات طلبته واصفاً لهم ما يناسبهم من المواد التعليمية ويرشدهم ويوجههم حتى تتحقق الأهداف المطلوبة، كما تغير دور الطالب نتيجة لظهور المستحدثات التقنية، فلم يعد متلقياً سلبياً، بل أصبح نشطاً إيجابياً، وأصبح التعلم متمركزاً حوله، لا حول المعلم (الهرش، مفلح، الدهون، 2010، 28).

ويعول الباحثون والدارسون كثيراً على مناهج التعليم الإلكتروني؛ إذ من المتوقع أن تؤدي دوراً فاعلاً في تحقيق طموح المتعلمين، وفلسفة التعليم الإلكتروني تقوم على الانطلاق من حدود الزمان والمكان والانعقاد من الحواجز التقليدية، التي ضاق بها المتعلمون ذرعاً ولا تلبى رغباتهم (حمدان، 2003، 14).

فالتعليم الإلكتروني هو موقف تعليمي تعلمي تحتل فيه وسائل الاتصال والتواصل المتوفرة دوراً أساسياً وبارزاً في التغلب على مشكلة البعد الجغرافي، التي تفصل بين المعلم والمتعلم، بحيث تتيح فرصة التفاعل المشترك، وهو بذلك يتمثل في توصيل وتنظيم العلم والمعرفة إلى دارس بعيد عن المؤسسة التعليمية لا يستطيع أن يتفرغ لطلب العلم كما يستطيع زميله في النظام التقليدي، وهكذا فإن التعليم الإلكتروني نظام تعليمي ذو أثر كبير في تسيير التعليم في ظل الثوابت الأساسية، التي حددها الزند (2004، 470) فيما يلي:

- إعداد المادة الدراسية والبرامج التعليمية ذات المستوى المتقدم التي تلبى حاجات الفئة المستهدفة مع العمل على تحسين مستواها وتطويرها دائماً.
- العمل على اختيار وسائل الاتصال المناسبة للمتعلم وتنظيم استخدامها فنياً.
- التقويم الدائم للمتعلم وإشعاره بمدى إفادته وتقدمه لتعزيزه على الاستمرار.
- تأكيد أن عملية التفاعل بين المتعلم والمادة عند الاستقبال قد تمت بنجاح؛ وذلك لأن سلبية الاتصال تبطل فاعلية هذا النظام.
- إن المعلم في موقع إعداد البرامج وبنائها ومتابعتها وتقويمها يشكل حجر الأساس في إنجاح نظام التعليم الإلكتروني بالرغم من بعده عن المتعلم جسدياً.

مميزات التعليم الإلكتروني:

هناك مجموعة من المميزات التي تتوافر في التعليم الإلكتروني والتي تساعد المؤسسة على توظيفه وتطويره والتعديل عليه بما يتناسب مع احتياجاتها، وأهمها كما ذكر عبد العال (2018، 279):

- ١ - قلة التكلفة: فالكثير من أشكال التعليم الإلكتروني لا تكلف الكثير من الأموال بالمقارنة بنظم التعليم التقليدية.
- ٢ - تخطى الحواجز: حيث لا يرتبط التعليم الإلكتروني بزمان محدد.
- ٣ - المرونة: حيث يمكن للدارس المشاركة فيه حسب الرغبة .
- ٤ - التأثير والفاعلية: فقد أثبتت الدراسات أن نظام التعليم الإلكتروني يوازي أو يفوق نظام التعليم التقليدي في التأثير والفاعلية وذلك في حالة استخدام التقنيات بكفاءة .

المتطلبات والوسائل المستعملة في التعليم الإلكتروني:

ذكر (عميرة وآخرون، 2019، 290) بعض الوسائل والمتطلبات التي يحتاجها التحول إلى نمط التعليم الإلكتروني في الجامعات ومن أبرزها:

- توفر حاسوب خادم له سعة وسرعة عالية، ولديه القدرة على استيعاب المعلومات التي سيتم تخزينها به.
- إتاحة الفرص والمجال للمبرمجين للوصول إلى مساحة خاصة في الحاسوب المركزي، حتى تسمح لهم في إنشاء صفحات إنترنت تفاعلية.
- وضع برامج بين يدي المبرمجين التي تساعدهم على تطوير صفحات الإنترنت وتطويرها وصيانتها أولاً بأول.
- وجود شبكة اتصال بين الجهة المقدمّة للتعلّم عن بعد، والمستخدم لشبكة الإنترنت لتمكين الطلبة من الوصول إلى جهاز الحاسوب الخادم.
- إتاحة سعة موجة كبيرة، لتمكين الطلبة من الوصول إلى المعلومات بسرعة عالية.
- توفر جهاز Video Server في حال وجود مواد مرئية ضمن المادة التعليمية.
- أما عن الوسائل المستخدمة في نظام التعلم عن بعد، فهي متعددة وأكثرها شيوعاً ما يلي:
- استخدام البريد الإلكتروني أو الإيميل، بحيث يتم بواسطتهما تبادل المادة التعليمية بين الأستاذ والطالب.
- استخدام الوسائل والأجهزة المسموعة، كأجهزة التسجيل أو حتى المذياع.
- استخدام الوسائل المرئية الفيديوهات إضافة إلى التلفاز .
- الحواسيب المحمولة واللوحات المزودة بالإنترنت.

مراحل تطور التعليم الإلكتروني:

ذكر (رجب، 2010، 32) مراحل تطور أساليب التعليم الإلكتروني، وذلك بتطور وسائل نقل المعلومات المستخدمة فيه، حيث مرت عملية التطور بأربع مراحل كالتالي:

- 1 - المرحلة الأولى: وتتمثل في مرحلة المراسلات والتعليم بالمراسلة عن طريق المطبوعات.

2 - المرحلة الثانية: وتتمثل باستخدام الوسائط المتعددة مثل الأشرطة المسموعة والمرئية، والأقراص المدمجة والهاتف، وبرامج الحاسب.

3 - المرحلة الثالثة: وتتمثل في مرحلة المؤتمرات المرئية، والاتصالات البانوية المسموعة، وبرامج القنوات الفضائية.

4 - المرحلة الرابعة: وتتمثل في مرحلة التعليم المرئي حيث الوسائط المتعددة التفاعلية، وشبكة الاتصال العالمية، والأقراص المدمجة التفاعلية، والفصل الدراسي الافتراضي، وقواعد البيانات تحت الطلب، والإنترنت كمصدر للمعلومات ولنقلها وتبادلها. وفي ضوء المراحل السابقة فإن منظومة التعليم الإلكتروني تشهد في الوقت الحاضر تشهد تطوراً ليس له نظير في مجال تقنيات استقبال وتخزين وتحليل نقل وعرض المعلومة مما أدى إلى التخلي نسبياً عن نمط التعليم التقليدي وتبني التعليم الإلكتروني بصور مختلفة.

أهداف التعليم الإلكتروني :

ذكر عبدالعال (2018، 281) مجموعة من الأهداف يمكن تحقيقها من خلال التعليم الإلكتروني منها:

- 1 - مراعاة ظروف الدارسين التعليمية.
- 2 - مساعدة الفرد أياً كان وأينما كان على تنمية قدراته واستعداداته، وذلك من خلال توفير البيئات المناسبة له.
- 3 - مواكبة التطورات المعرفية والتقدم العلمي والتكنولوجي.
- 4 - المساواة بين المواطنين دون التمييز بينهم لأسباب تتعلق بمكانتهم الاجتماعية أو الاقتصادية.
- 5 - الاستجابة للطلب المتزايد على التعليم الجامعي.

مبررات التحول نحو نمط التعليم الإلكتروني:

أدى الظهور المفاجئ والانتشار السريع لفايروس كورونا إلى تعليق الحضور في الجامعات والمدارس حتى إشعار آخر، مما دفع القيادات التربوية إلى ضرورة إيجاد بدائل للتعليم التقليدي من أجل المساهمة والحد من انتشار الفايروس بين الطلاب بعد أن تم إيقاف الدراسة بشكل مفاجئ بعد التزايد في أعداد الإصابات بشكل كبير، حيث كانت هذه المبررات دافعاً للتوجه نحو التعليم الإلكتروني للمساهمة في دفع عملية التعلم والسير بها بشكل مناسب يضمن استمراريتها.

وأورد (الجارالله، الخريجي، 2020، 876) أن فايروس كورونا أضطر الجامعات والمدارس إلى التوجه نحو التعليم الإلكتروني حيث أطلقت بعض الجامعات السعودية الحكومية والخاصة منصة التعليم الإلكتروني مثل نظام البلاك بورد، وتطوير منصة نور التكاملية لإدارة الأعمال الإدارية المساندة للتعليم، وإطلاق منصة عين التعليمية حيث تحول نهج التعليم بشكل كلي وكامل إلى التعليم الإلكتروني.

وذكر عبد الرحيم (2008، 116) عدداً من المبررات التي دعت إلى التحول نحو نمط التعليم الإلكتروني قبل ظهر جائحة كورونا حيث يراه خياراً هاماً لسير العملية التعليمية وهي كالاتي:

1 - مبررات علمية: فعندما ينصرف الإنسان إلى الحياة المهنية يتعذر عليه متابعة ما يطرأ من تطورات في ميدان تخصصه بخاصة وما يطرأ من تطورات في الميادين العلمية والثقافية بشكل عام.

2 - مبررات تربوية: تشير البحوث والدراسات الحديثة إلى ضرورة توظيف طرائق جديدة ووسائط حديثة في نقل المعرفة إلى المتعلم، وقد جاء التعليم الإلكتروني بخدماته وميزاته كي يعزز مكانة نظريات التعلم التي تنادي بنقل المعرفة إلى المتعلم عوضاً عن انتقال المتعلم إلى أماكن توافر المعرفة.

3 - مبررات وظيفية: حيث تتشكل الخبرة بفعل عاملين هما الممارسة العملية المباشرة للمهنة، وممارسة التثقيف الذاتي المستمر حول المهنة ومجالاتها، وقد دلت التجارب العلمية على توفير الأطر التربوية المنتظمة للتثقيف الذاتي تساعد في تحقيق أهدافه وغاياته ويكون أثرها أعمق ونتائجها أفضل عندما تتزامن الخبرة الوظيفية مع التثقيف الذاتي المنتظم والذي يتحقق من خلال التعليم الإلكتروني.

مشكلة الدراسة:

يختلف العصر الحالي عن العصور السابقة اختلافاً كبيراً، ويكمن هذا الاختلاف بشكل كبير في التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل، وما أحدثه هذا التطور في تغيير مختلف مناحي الحياة، بالإضافة إلى الانفجار المعرفي الكبير نتيجة تضاعف الإمكانيات العلمية، وتضاعف المستحدثات والاكتشافات العلمية، وتضاعف الكم المعرفي الرهيب الذي يجتاح العالم، ومع هذه التغيرات السريعة التي أحدثت فجوة بين هذا العصر وما سبقه من عصور، فإن النظام التعليمي يواجه تحدياً، يتمثل في ضرورة توفير فرص تعليمية دون الحاجة إلى زيادة ميزانيات وأعباء إضافية على كاهل الدول وطلبة العلم، ونتيجة لتضاعف عدد الطلاب، مع قلة الموارد الاقتصادية، وضعف الإمكانيات للعديد من المؤسسات التعليمية في الكثير من دول العالم، لذلك فقد اتجهت العديد من الدول ومن بينها المملكة العربية السعودية نحو الاستخدام الفعال لهذه المستحدثات والتقنيات في مجال التعليم وفي مختلف المراحل التعليمية، ووضع خطط معلوماتية استراتيجية، تقوم على جعل الإنترنت ووسائل الاتصال الحديثة عنصراً أساسياً في المنهج التعليمي، نظراً لما توفره هذه التقنيات من قوة كامنة وتخط للمسافات يمكن أن تسهم في تحقيق التنمية لمختلف فئات المجتمع من خلال توفير الفرص التعليمية لمن يرغب فيها.

وعلى الرغم من أهمية التعلم الإلكتروني والتعليم الإلكتروني، كوسيلة لتعزيز مقدرة الدارس على التعلم إلى أقصى حدود طاقاته، فإنه يواجه بموجة من التحديات متمثلة في العديد من القضايا منها: ضمان مخرجات جيدة تراعي النمو في شخصية المتعلم وسلوكه، والمواءمة بين احتياجات المجتمع والظروف القائمة، والمحافظة على الأسس العلمية والمهنية للجامعات المتعارف عليها، مراعية القوانين السارية في البلد الذي تقدم فيه، وأخذة في الاعتبار خصوصيات هذا النمط غير التقليدي من التعليم ومتطلباته من معايير قوية تضمن جودة التعليم وهذا ما أكدته دراسة (النجدي، 2012، 3).

وتسعى المملكة العربية السعودية للحاق بركب الدول المتقدمة تعليمياً، وتبني النظريات والاستراتيجيات التعليمية المتقدمة، وقد سعت المملكة العربية السعودية للاستفادة من هذا التقدم العلمي من خلال تشجيع الاعتماد على التعلم الإلكتروني، وقد تناولت دراسة

العطاس (1432هـ) الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة في وضع مقترح لتطوير التعليم الإلكتروني بجامعة المملكة العربية السعودية، وهي دراسة تحليلية مقارنة باستخدام المنهج الوصفي وذلك عن طريق استعراض التجارب العالمية في التعليم الإلكتروني ومقارنتها مع واقع التعليم الإلكتروني بالمملكة العربية السعودية، وكان من نتائجها أن، ظهور الاهتمام الكبير في الدول المقارنة بما يتصل بالجانب التقني، وتأهيل أعضاء هيئة التدريس والعاملين بمؤسساتها، جاءت نشأة التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية متأخرة نوعاً ما عن الدول النامية، إن من أهم التحديات التي تواجه التعليم العالي عن بعد في المملكة هو تطوير تعليم عالٍ جماهيري ذي جودة عالية. وهدفت دراسة غلام (2007) إلى التعرف على واقع استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، وشملت عينة الدراسة (112) من أعضاء هيئة التدريس، (1387) طالباً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض انتشار تقنيات التعليم بجامعة الملك عبدالعزيز، وعدم توفر كادر إداري مؤهل للتعامل مع تقنيات التعليم، وعدم وجود حاسبات في القاعات المرتبطة بالإنترنت وقلة توافر التمويل اللازم لدعم التعليم الإلكتروني مع جمود اللوائح والأنظمة المانحة للدرجات العلمية لطلاب التعليم الإلكتروني، وقلة أعداد المتخصصين في عملية تطبيق التعليم الإلكتروني وصعوبة الحصول على برامج باللغة العربية.

وحيث أن جودة الخدمات الإلكترونية وتوفر البنية التحتية والدعم الفني كلها تلعب دوراً مهماً في نجاح منظومة التعليم الإلكتروني وتؤسس لمرحلة تعليمية قادمة، ومما يلمسه الباحث خلال دراسته الجامعية من صعوبات في التعليم الإلكتروني لأسباب متعددة أو الظروف التي مرت بالتعليم خلال جائحة فيروس كورونا ودعت إلى التحول السريع والمفاجئ نحو التعليم الإلكتروني، دعت الحاجة هنا إلى تعرف معوقات استخدام نمط التعليم الإلكتروني بجامعة القصيم، للوقوف على أهم المعوقات التي تواجه طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم، ومن ثم وضع المقترحات التي تسهم في تطوير هذا النمط من التعليم، ومن هنا يسعى البحث الحالي إلى الإجابة على السؤال الرئيس وهو: ما معوقات التحول من النمط التقليدي في التعليم الجامعي إلى نمط التعليم الإلكتروني لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم، ومقترحات سبل التغلب عليها؟

و يتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدة تساؤلات فرعية، هي:

1 - ما معوقات التحول من النمط التقليدي في التعليم الجامعي إلى نمط التعليم الإلكتروني لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم ؟

2 - هل تختلف درجة تقدير طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم لمعوقات التحول إلى نمط التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير التخصص (صحي - علمي)؟

أهداف الدراسة:

1 - التعرف إلى معوقات التحول من النمط التقليدي في التعليم الجامعي إلى نمط التعليم الإلكتروني لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم.

2 - الكشف للاختلاف في تقدير طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم لمعوقات التحول إلى نمط التعليم الإلكتروني التي تعزي لمتغير التخصص (صحي - علمي).

فروض الدراسة

1- لا توجد معوقات للتحول من النمط التقليدي في التعليم الجامعي إلى نمط التعليم الإلكتروني لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم .

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة لطلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم لمعوقات التحول إلى نمط التعليم الإلكتروني عند مستوى (0.05) تبعا لمتغير التخصص (صحي - علمي) ؟

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في إمكانية استفادة القيادات وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة منها ومن النتائج التي توصلت إليها والعمل على مناقشتها وتذليلها والعمل على علاجها، بالإضافة إلى الجهات الهندسية والتقنية المسؤولة عن تطوير البنية التحتية وتقديم الخدمات التقنية في الجامعة للعمل بشكل أفضل في تقديم الخدمات للمستفيدين.

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى:

1- تشخيص واقع التعليم الإلكتروني في جامعة القصيم معتمدةً على آراء واستجابات طلاب السنة التحضيرية بالجامعة، حيث يعد التعلم الإلكتروني الطريقة الأمثل لمواجهة تحديات جائحة كورونا.

2- تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن معوقات التعلم الإلكتروني لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم.

3- التماشي مع توجهات قيادات وزارة التعليم بالتأكيد على أهمية التعلم الإلكتروني وأنه بات الخيار الأفضل في هذا الوقت.

4- التوصل إلى مقترحات تسهم في الحد من معوقات التعلم الإلكتروني والتغلب عليها ومواكبة التطور التقني في العصر الحديث.

حدود الدراسة:

1 - الحدود الموضوعية: المعوقات التي تواجه التحول من نمط التعليم التقليدي إلى نمط التعليم الإلكتروني لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم، والتي تتمثل في: (المعوقات الشخصية، التقنية، المجتمعية، الزمانية، أعضاء هيئة التدريس)، ومقترحات لسبل التغلب عليها.

2 - الحدود البشرية : طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم.

3 - الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019 / 2020.

مصطلحات الدراسة:

التعليم الإلكتروني: عرفه الموسى (2004، 51) بأنه: "نظام تقوم به مؤسسة تعليمية يعمل على إيصال المادة التعليمية أو التدريبية للمتعلم في أي وقت و أي مكان عن طريق وسائط اتصال متعددة".

وعرفه (المحمادي، 2018، 183) بأنه: "توصيل المواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسيط تعليمي هو الانترنت، بحيث يتمكن المتعلم من الوصول إلى هذه المعلومات في أي زمان ومكان".

ويعرف التعليم الإلكتروني إجرائياً بأنه: "تمط من أنماط التعليم يعتمد على توظيف وسائل الاتصال التقنية بأشكالها المختلفة، بالشكل الذي يوفر التعليم للطلاب، بما يساهم في إيصال المعرفة العلمية التي تقدمها لهم الجهات التعليمية".

المعوقات: تعرف المعوقات بأنها: "وضع صعب يكتنفه شيء من الغموض يحول دون تحقيق الأهداف بكفاية وفاعلية، ويمكن النظر على أنها المسبب للفجوة بين مستوى الإنجاز المتوقع والإنجاز الفعلي، أو على أنها الانحراف في الأداء عن معيار محدد مسبقاً" (درويش، 2005، 7).

وتعرف المعوقات إجرائياً بأنها: "الصعوبات التي تواجه الطلاب عند استخدام نمط التعلم عن بعد، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على الأداة المعدة لهذا الغرض".

ثانياً – منهجية الدراسة و إجراءاتها :

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لملاءمته لموضوع الدراسة وهدفها، حيث يعد من أساليب البحث العلمية، التي تصف الواقع كما هو وصفاً دقيقاً.

مجتمع وعينة الدراسة: شمل مجتمع الدراسة طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم، والمقيدين بالدراسة سواء في المسار (الصحي، العلمي) للعام الدراسي 2020/2019. وعددهم 1700 طالباً، وقام الباحث بتوزيع أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة من طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم، حيث تم توزيع (310) استبانة على أفراد العينة، استرد منهم (276)، وبعد استبعاد الاستبانات التي لم تكتمل بياناتها، وعددها (39) استبانة، أصبح لدى الباحث (237) استبانة، وهي التي تمثل مجموعة الدراسة، أخضعها الباحث للتحليل الاحصائي واستخراج النتائج .

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، فقد قام الباحث بإعداد استبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وذلك في ضوء الدراسات السابقة والاطار النظري للدراسة وإجراء مقابلات مع بعض اعضاء هيئة التدريس للتعرف على واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات، والوقوف على أهم المعوقات التي تحد من الاستفادة من التعليم الإلكتروني، وقد تم التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة من خلال الإجراءات التي سيتم ذكرها:

تكونت أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها النهائية من جزأين، وهما:

الجزء الأول: واشتمل على بيانات أولية وديموجرافية خاصة بأفراد مجموعة الدراسة .

الجزء الثاني: ويتناول استبانة معوقات التحول من النمط التقليدي في التعليم إلى نمط التعليم الإلكتروني لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم، و تكونت الاستبانة من (30) عبارة قسمت إلى خمسة محاور، وهي : (المعوقات الشخصية واشتملت على ثماني عبارات، المعوقات التقنية واشتملت على سبع عبارات، والمعوقات المجتمعية واشتملت على خمس عبارات، والمعوقات الزمانية اشتملت على خمس عبارات، ومعوقات أعضاء هيئة التدريس اشتملت على خمس عبارات)
صدق الاستبانة: للتحقق من صدق الأداة فقد اعتمد الباحث على طريقتين ، وهما:

1 - الأولى وتسمى الصدق الظاهري (Face validity)، حيث قام الباحث بعرض عبارات الاستبانة على مجموعة من الخبراء و المتخصصين من المشهود لهم بالكفاءة والخبرة، وتم التوصل إلى الاستبانة في صورتها النهائية بعد تطبيق آرائهم و توجيهاتهم. وفي ضوء آراء وتوجيهات المحكمين قام الباحث بتعديل الاستبانة وفق ما رأوه ضرورياً، وقد اعتمد الباحث البنود، التي اتفق عليها أكثر من (80%) من المحكمين سواء بتعديل الصياغة أو حذف بعض العبارات، حتى تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة الصالحة للتطبيق على أفراد عينة الدراسة.

2 - أما الثانية وتسمى الاتساق الداخلي (Internal Consistency) وتقوم على حساب معامل الارتباط بين كل وحدة من وحدات الأداة، والأداة ككل، وقد قام الباحث بعدد من الإجراءات للتوصل إلى الاستبانة في صورتها النهائية.
صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالمحور الذي تنتمي له، وكذلك حساب معاملات ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة، والتي نتجت عن تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (30) طالباً من طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم، ويشتمل جدول (1) على عرض لمعاملات ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تنتمي إليه:
الاتساق بين العبارات والمحاور التي تنتمي لها:

جدول (1)

دراسة صدق الاتساق الداخلي لفقرات الدراسة في العينة الاستطلاعية (ن=30)

رقم الفقرة	المعوقات الشخصية	رقم الفقرة	المعوقات التقنية	رقم الفقرة	المعوقات المجتمعية	رقم الفقرة	المعوقات الزمانية	رقم الفقرة	معوقات أعضاء هيئة التدريس
1	0.830	9	0.719	16	0.880	21	0.929	26	0.88
2	0.910	10	0.797	17	0.837	22	0.89	27	0.84
3	0.870	11	0.785	18	0.755	23	0.907	28	0.775
4	0.892	12	0.947	19	0.921	24	0.939	29	0.901
5	0.850	13	0.710	20	0.92	25	0.911	30	0.78
6	0.862	14	0.79						
7	0.841	15	0.888						
8	0.822								
أقل قيمة	0.83		0.719		0.755		0.89		0.775
أكبر قيمة	0.91		0.947		0.921		0.939		0.901

دالة احصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول أن جميع العبارات طردية مرتفعة ذات دلالة احصائية حيث كانت قيمة (ر) في محور المعوقات الشخصية محصور ما بين (0.83 الي 0.91)، بينما في محور المعوقات التقنية محصورة ما بين (0.719 - 0.947)، ومحور المعوقات المجتمعية محصور ما بين (0.755 - 0.921) ومحور المعوقات الزمانية محصور ما بين (0.89 - 0.939)، وأخيراً محور معوقات أعضاء هيئة التدريس محصور ما بين (0.775 - 0.901)، وهي قيم مرتفعة تشير إلى ارتباط كل عبارة من عبارات استبانة معوقات التحول لنمط التعليم الإلكتروني لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم بالمحور الذي تنتمي إليه مما يشير إلى اتساق عبارات كل محور من محاور الاستبانة.

ب - الاتساق بين المحاور والدرجة الكلية للاستبانة: ويشتمل الجدول التالي معامل الفا كرونباخ لثبات أداة الدراسة.

جدول (2)

معامل الثبات الفا كرونباخ لأداة الدراسة

المعوقات	الفا كرونباخ
المعوقات الشخصية	0.785
المعوقات التقنية	0.801
المعوقات المجتمعية	0.833
المعوقات الزمانية	0.810
معوقات أعضاء هيئة التدريس	0.823

يتضح من الجدول (2) أن معامل الثبات الفا كرونباخ محصور ما بين (0.785-0.833)، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي للقيم، وتشير هذه المعاملات من الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

العلاقة بين محاور معوقات التحول إلى نمط التعليم الإلكتروني لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم .

يتضح من الجدول التالي (3)، أن هناك اختلافات في المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمحاور استبانة معوقات التحول لنمط التعليم الإلكتروني لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم حيث انحصرت المتوسطات الحسابية لها بين (3.028 - 3.765)، بينما انحصرت الانحراف المعياري بمحاور الاستبانة بين (1.061 - 1.365)، وكان ترتيب أكثر المحاور توافراً ما يلي، محور: (المعوقات الشخصية، المعوقات المجتمعية، المعوقات الزمانية، معوقات أعضاء هيئة التدريس، المعوقات التقنية).

جدول (3)

العلاقة بين محاور استبانة معوقات التحول لنمط التعليم الإلكتروني

المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الأهمية النسبية
المعوقات الشخصية	3.765	1.061	1	75.31%
المعوقات المجتمعية	3.547	1.132	2	70.94%
المعوقات الزمانية	3.413	1.250	3	68.25%
معوقات أعضاء هيئة التدريس	3.203	1.406	4	64.07%
المعوقات التقنية	3.028	1.365	5	60.57%

مناقشة الفرضية الأولى: لا توجد معوقات للتحول من النمط التقليدي في التعليم الجامعي إلى نمط التعليم الإلكتروني لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم ؟

وللتعرف على صحة هذه الفرضية فقد قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية ودرجة الوزن النسبي والأهمية النسبية لعبارات محاور الاستبانة كما يلي:

أولاً - محور المعوقات الشخصية :

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والوزن النسبي والأهمية النسبية لعبارات محور المعوقات الشخصية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم، كما يلي:

جدول (4)

المتوسطات الحسابية و الأهمية النسبية لمحور المعوقات الشخصية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	الأهمية النسبية	الوزن النسبي	العبارات
1	0.876	3.93	78.65	%93	عدم توافر جهاز كمبيوتر مستقل لدى الطالب مما يؤثر على تحصيله
2	1.037	3.90	77.97	%92	ميل الطالب إلى الدراسة التقليدية داخل المعامل وقاعات المحاضرات
3	1.038	3.87	77.47	91%	ميل الطالب إلى وجود زملاء الدراسة و التواصل المباشر معهم
4	0.981	3.81	76.12	92%	التكلفة المادية العالية على الطالب لبرامج التعليم الإلكتروني
5	1.075	3.76	75.27	%89	ضعف تدريب الطالب خلال السنة الدراسية على نظام التعليم الإلكتروني
5	1.028	3.76	75.19	%89	ضعف مدى استجابة الطلاب مع النمط الجديد وتفاعلهم معه
7	1.143	3.67	73.42	%87	ضعف الرغبة و الدافعية لدى الطالب في التعليم الإلكتروني
8	1.207	3.42	68.35	%81	ضعف إلمام الطالب بمهارات التعامل مع الحاسوب بما يخدم التعليم الإلكتروني
-	1.016	3.765	-	-	الإجمالي (مستوى التوافر كبير)

من الجدول السابق(4)، يتضح أن قيمة المتوسط العام للمحور كان (3.765)، وكانت درجة التوافر للمحور (كبيرة)، بما يشير إلى مستوى عالي من التوافق حول المعوقات الشخصية للتحول إلى نمط التعليم الإلكتروني لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم، حيث انحصرت المتوسطات الحسابية بين (3.42- 3.93)، وبدرجة توافر (كبيرة)، وكانت أعلى العبارات في المتوسط الحسابي هي العبارة (عدم توافر جهاز كمبيوتر مستقل لدى الطالب مما يؤثر على تحصيله)، حيث كان المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.93) والأهمية النسبية لها (78.65)، يليها العبارة (ميل الطالب إلى الدراسة التقليدية داخل المعامل وقاعات المحاضرات) حيث كان المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.90)، وكانت درجة الأهمية النسبية لها (77.97)، وكانت أقل العبارات في المتوسط

الحسابي (ضعف مدى استجابة الطلاب مع النمط الجديد وتفاعلهم معه) بمتوسط حسابي (3.76)، وكانت درجة أهميتها النسبية (75.19) .

ويرى الباحث إن هذه النتيجة إلى ضعف تعريف الطلاب بميزات التعليم الإلكتروني، وامكاناته الجبارة، التي يمكن أن تسهل عملية التعليم والتعلم، وبالتالي فإن الطلاب بحاجة إلى عقد العديد من الدورات والندوات، ونشر العديد من المقالات سواء في وسائل الاعلام المرئية أو المسموعة لشرح وتوضيح طريقة التعليم الإلكتروني، وخصوصاً في ظل انتشار فيروسات وأمراض وبائية معدية مثل جانحة كورونا وتأثيرها على التجمعات البشرية، وعليه فإن التعليم الإلكتروني أصبح ضرورة ملحة، وليس كنوع من الرفاهية المعرفية، وهذه الندوات والمؤتمرات سوف تؤثر على مستوى ممانعة الطلاب لهذا النوع الحديث من التعليم .

وهذا يتوافق مع نتائج دراسة النفجان (2018, 195) بأن اقتصار الدراسة على المادة العلمية دون أن يتجاوزها إلى جوانب أخرى مهمة لا تتحقق إلا في الفصل التقليدي من خلال القدوة والتربية وغيرها، التعليم الإلكتروني قد يعثره ضعف في المستوى التقني خاصة في البلدان النامية، فقدان المناقشة الحيوية بين الدارسين وهذا لا يتوافر في التعليم الإلكتروني والذي يكون الطالب فيه بعيداً عن المشاركة والتفاعل المباشر مع اساتذته وزملاءه.

ثانياً – محور المعوقات التقنية :

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والوزن النسبي والأهمية النسبية لعبارات محور المعوقات التقنية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم، كما يلي:

جدول (5)

المتوسطات الحسابية و الأهمية النسبية لمحور المعوقات التقنية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	الأهمية النسبية	الوزن النسبي	العبارات
1	1.2020	3.48	69.54	%82	صعوبة تقديم التعليم الإلكتروني لبعض التخصصات العلمية التي تتطلب الجانب العلمي
2	1.321	3.38	67.59	%80	ضعف خدمات شبكة الإنترنت في بعض مناطق المملكة
3	1.330	3.35	66.92	%79	ضعف كفاءة البنية التحتية للإنترنت في الجامعة لتقديم خدمة التعليم الإلكتروني
4	1.250	3.31	66.16	%78	اختراق معلومات الطالب و التي يتم من خلالها التراسل على شبكة الإنترنت مما يؤدي إلى فقدان المعلومات أو تغييرها
5	1.356	2.91	58.14	%68	ضعف الصيانة المستخدمة في حل المشاكل التقنية خصوصاً في المناطق البعيدة
6	1.387	2.57	51.48	%61	عدم التمكن من تغطية التكلفة المادية اللازمة للبدء في استخدام التعليم الإلكتروني بشكل كامل
7	1.184	2.21	44.14	%52	صعوبة الوصول للصفحات الخاصة بالطالب بسبب الضغط على مواقع الجامعة .
-	1.365	3.028	-	-	الإجمالي (مستوى التوافر متوسط)

من الجدول السابق(5)، يتضح أن قيمة المتوسط العام للمحور كان (3.028)، وكانت درجة التوافر للمحور (متوسطة)، بما يشير إلى مستوى متوسط من التوافق حول المعوقات التقنية للتحول إلى نمط التعليم الإلكتروني لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة

القصيم، حيث انحصرت المتوسطات الحسابية بين (2.21-3.48)، وبدرجة توافر (متوسطة)، وكانت أعلى العبارات في المتوسط الحسابي هي العبارة (صعوبة تقديم التعليم الإلكتروني لبعض التخصصات العلمية التي تتطلب الجانب العلمي)، حيث كان المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.48) والأهمية النسبية لها (69.54)، يليها العبارة (ضعف خدمات شبكة الإنترنت في بعض مناطق المملكة) حيث كان المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.38)، وكانت درجة الأهمية النسبية لها (67.59)، وكانت أقل العبارات في المتوسط الحسابي (صعوبة الوصول للصفحات الخاصة بالطالب بسبب الضغط على مواقع الجامعة) بمتوسط حسابي (2.21)، وكانت درجة أهميتها النسبية (44.14).

ويرى الباحث إن هذه النتيجة قد تشير إلى أن بعض التخصصات وبعض الأقسام قد تكون بحاجة فعلية إلى التفاعل المباشر مع أعضاء هيئة التدريس لإكتساب الخبرة العملية المباشرة، كما أن ضعف بعض خدمات الإنترنت في بعض المناطق قد يمثل عقبة كبيرة تحد من الإقبال على التعليم الإلكتروني، وعدم تشجيعه، على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة العربية السعودية في هذا المجال .

وتتوافق نتائج لدراسة مع ما ذكره حمد (2019, 46)، وعميرة وأخران (2019, 291) بأن التكاليف التي تتحملها الجهة التي ترغب بتطبيق نظام التعليم الإلكتروني كبيرة، فمنها ما يتعلق بالبنية التكنولوجية التي يتطلبها نظام التعليم الإلكتروني، كما أن تدريب المدرسين على استعمال البرامج والأدوات المستخدمة في نظام التعليم الإلكتروني يمثل عبئاً مالياً إضافياً، وكذلك المشكلات المتعلقة بالوسائط التعليمية المساندة تتمثل في عدم وجود بث تلفزيوني داعم للمقررات واللقاءات الصفية، عدم تزويد كل طالب بحقيبة تعليمية فور تسجيله، عدم تفعيل فكرة الهاتف الذكي في التعليم.

ثالثاً - محور المعوقات المجتمعية :

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والوزن النسبي والأهمية النسبية لعبارات محور المعوقات المجتمعية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم، كما يلي:

جدول (6)

المتوسطات الحسابية و الأهمية النسبية لمحور المعوقات المجتمعية

العبارة	الوزن النسبي	الأهمية النسبية	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
ضعف التعاون بين الجهات الحكومية و القطاع الخاص لتقديم خدمات الدعم والمساندة لبرامج التعليم الإلكتروني	92%	78.31	3.92	0.819	1
التكلفة العالية لتقديم خدمات التعليم الإلكتروني من قبل شركات الاتصالات	90%	76.71	3.83	0.931	2
ضعف إلمام بعض أولياء الأمور بألية و جدوى نظام التعليم الإلكتروني	82%	69.20	3.46	1.188	3
الافتقار إلى الكوادر المؤهلة بشكل كاف لتصميم و تقديم برامج التعليم الإلكتروني	85%	72.24	3.61	1.066	4
ضعف تقبل المجتمع لمخرجات نظام التعليم الإلكتروني	69%	58.23	2.91	1.307	5
(مستوى التوافر كبيرة)	-	-	3.547	1.132	-

من الجدول السابق (6)، يتضح أن قيمة المتوسط العام للمحور كان (3.547)، وكانت درجة التوافر للمحور (كبيرة)، بما يشير إلى مستوى عالي من التوافق حول المعوقات المجتمعية للتحول إلى نمط التعليم الإلكتروني لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم، حيث انحصرت المتوسطات الحسابية بين (2.91 - 3.92) بأهمية نسبية تقع بين (58.23 - 78.31)، وبدرجة توافر

(كبيرة)، وكانت أعلى العبارات في المتوسط الحسابي هي العبارة (ضعف التعاون بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص لتقديم خدمات الدعم والمساندة لبرامج التعليم الإلكتروني)، حيث كان المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.92) والأهمية النسبية لها (78.31)، يليها العبارة (التكلفة العالية لتقديم خدمات التعليم الإلكتروني من قبل شركات الاتصالات) حيث كان المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.84)، وكانت درجة الأهمية النسبية لها (76.71)، وكانت أقل العبارات في المتوسط الحسابي (ضعف تقبل المجتمع لمخرجات نظام التعليم الإلكتروني) بمتوسط حسابي (2.91) وكانت درجة أهميتها النسبية (58.23). ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد تعزي إلى ضعف مشاركة بعض القطاعات في تشجيع مشروع التعليم الإلكتروني، وذلك قد يعزي إلى ضعف اعتقاد بعض القائمين في أهمية هذا المشروع الضخم، أو غياب التنسيق الفعال بين الجهات المختلفة والمختصة بتطبيق التعليم الإلكتروني، أو ضعف الأبحاث التي تؤكد أهمية وفائدة التعليم الإلكتروني، بما يحد من الاستفادة من التعليم الإلكتروني. وهذا يتوافق مع دراسة (حامد، 2019، 46) بأن المشكلات المتعلقة بالمجتمع المحلي واتجاهاته نحو التعليم الإلكتروني تتمثل في: اعتقاد العديد من أفراد المجتمع بأن لا قوانين تحكم الجامعة في قبول الطلاب ببرامج الدراسة عن بعد، بالإضافة إلى نظرة المجتمع المحلي إلى خريجي وطلاب التعليم الإلكتروني نظرة شك وعدم ثقة بقدراتهم ومدى كفاءتهم مقارنة مع الطلاب النظاميين.

رابعاً – محور المعوقات الزمانية :

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والوزن النسبي والأهمية النسبية لعبارات محور المعوقات الزمانية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم، كما يلي:

جدول (7)

المتوسطات الحسابية و الأهمية النسبية لمحور المعوقات الزمانية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	الأهمية النسبية	الوزن النسبي	العبارات
1	0.802	4.42	88.44	%104	الصعوبة في وجود جدول محاضرات ثابت خلال الأسبوع
2	1.051	3.54	70.80	%83	التعارض فيما بين أعضاء هيئة التدريس في توقيت تقديم المادة بنظام التعليم الإلكتروني
3	1.157	3.35	67.00	79%	صعوبة الانضباط في المحاضرات عن بعد بسبب اضطرابات ساعات النوم
4	1.160	3.14	62.70	%74	انشغال الطالب بموضوع آخر خلال وقت التعليم الإلكتروني
5	1.286	2.62	52.32	%62	صعوبة ضبط و متابعة الطالب خلال وقت تقديم المادة التعليمية بنظام التعليم الإلكتروني
-	1.250	3.413	-	-	(مستوى التوافر كبيرة)

من الجدول السابق (7)، يتضح أن قيمة المتوسط العام للمحور كان (3.314)، وكانت درجة التوافر للمحور (كبيرة)، بما يشير إلى مستوى عالي من التوافق حول المعوقات الزمانية للتحول إلى نمط التعليم الإلكتروني لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم، حيث انحصرت المتوسطات الحسابية بين (2.62- 4.42) بأهمية نسبية تقع بين (52.32 – 88.44)، وبدرجة توافر (كبيرة)، وكانت أعلى العبارات في المتوسط الحسابي هي العبارة (الصعوبة في وجود جدول محاضرات ثابت خلال الأسبوع)، حيث كان المتوسط الحسابي لهذه العبارة (4.42)، والأهمية النسبية لها (88.44)، يليها العبارة (التعارض فيما بين أعضاء هيئة التدريس في توقيت تقديم المادة بنظام التعليم الإلكتروني)، حيث كان المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.54)، وكانت درجة الأهمية النسبية

لها (70.80)، وكانت أقل العبارات في المتوسط الحسابي (صعوبة ضبط ومتابعة الطالب خلال وقت تقديم المادة التعليمية بنظام التعليم الإلكتروني) بمتوسط حسابي (2.62)، وكانت درجة أهميتها النسبية (52.32). ويرى الباحث إن هذه النتيجة قد تعزى إلى ضعف التنسيق بين أعضاء هيئة التدريس في تثبيت مواعيد محددة ومنتظمة للمحاضرات نتيجة انشغال العديد من أعضاء هيئة التدريس في الأعمال البحثية، كما أن ضعف متابعة حضور الطلاب يمثل عائق كبير، حيث يصعب اثبات حضور أو غياب الطلاب عبر التعليم الإلكتروني.

خامساً - محور معوقات أعضاء هيئة التدريس :

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والوزن النسبي والأهمية النسبية لعبارات محور معوقات أعضاء هيئة التدريس لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم، كما يلي:

جدول (8)

المتوسطات الحسابية و الأهمية النسبية لمحور معوقات أعضاء هيئة التدريس

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	الأهمية النسبية	الوزن النسبي	العبارات
1	1.272	3.38	67.51	80%	ضعف اقتناع عضو هيئة التدريس بالعائد من عملية التعليم الإلكتروني
2	1.459	3.27	65.32	77%	ضعف توافر الخبرة لدى عضو هيئة التدريس في تصميم برمجيات التعليم الإلكتروني
3	1.392	3.24	64.81	76%	ضعف التواصل من قبل عضو هيئة التدريس مع الطلاب أثناء تقديم المحاضرة عن بعد
4	1.468	3.10	61.94	73%	ضعف عضو هيئة التدريس في تقديم المادة عبر نظم التعليم الإلكتروني
5	1.145	3.04	60.76	72%	ضعف انضباط عضو هيئة التدريس في أوقات تقديم المحاضرات عن بعد
-	1.406	3.203	-	-	(مستوى التوافر متوسطة)

من الجدول السابق (8)، يتضح أن قيمة المتوسط العام للمحور كان (3.203)، وكانت درجة التوافر للمحور (متوسطة)، بما يشير إلى مستوى عالي من التوافق حول معوقات أعضاء هيئة التدريس للتحول إلى نمط التعليم الإلكتروني لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم، حيث انحصرت المتوسطات الحسابية بين (3.04 - 3.38) بأهمية نسبية تقع بين (60.76 - 67.51) وبدرجة توافر (متوسطة)، وكانت أعلى العبارات في المتوسط الحسابي هي العبارة (ضعف اقتناع عضو هيئة التدريس بالعائد من عملية التعليم الإلكتروني)، حيث كان المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.38) والأهمية النسبية لها (67.51)، يليها العبارة (ضعف توافر الخبرة لدى عضو هيئة التدريس في تصميم برمجيات التعليم الإلكتروني) حيث كان المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.27)، وكانت درجة الأهمية النسبية لها (65.32)، وكانت أقل العبارات في المتوسط الحسابي (ضعف انضباط عضو هيئة التدريس في أوقات تقديم المحاضرات عن بعد) بمتوسط حسابي (3.04)، وكانت درجة أهميتها النسبية (60.76).

ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد تعزى إلى تعود أعضاء هيئة التدريس على الأسلوب التقليدي والمباشر في العملية التعليمية بالجامعات، والخوف من عملية التغيير، كما قد يعزى إلى الحاجة إلى عقد المزيد من اللقاءات والندوات والندورات والتدريبات لإعضاء هيئة التدريس للتعرف على الفوائد والمميزات المتوقعة للتعليم الإلكتروني، بما يشجع أعضاء هيئة التدريس على تبني فكرة التعليم الإلكتروني، وتشجيع الطلاب على التعامل وفق هذه الطريقة التعليمية الحديثة.

وجاءت نتائج الدراسة في هذا الجانب متوافقة مع ما ذكره عميرة وأخران (2019, 291)، والطويل (2018, 166) بحاجة المدرسون إلى التدريب على استخدام الإنترنت بشكل عام، إضافة إلى التدريب على استخدام برامج خاصة لاستغلالها في عمل صفحات الإنترنت ونشر المحاضرات وغير ذلك.

الفرضية الثانية وتنص على: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة لطلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم لمعوقات التحول إلى نمط التعليم الإلكتروني عند مستوى (0.05) تبعا لمتغير التخصص (صحي - علمي) ؟

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (310) طالبا موزعين على قسمين العلمي والصحي وكان عدد طلاب القسم الصحي (220) طالبا، بينما بلغ عدد طلاب القسم العلمي (90) طالباً والجدول التالي يبين أعداد أفراد عينة الدراسة بحسب القسم:

جدول (9)

توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب القسم

التخصص	ك	%
صحي	220	70.9
علمي	90	29.1
المجموع	310	100.0

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم الاستدلال على الفروق من وجهة نظر طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم، وفقا لمتغير التخصص (صحي - علمي)، حيث تم استخدام اختبار (التطابق) لعينتين مستقلتين، وذلك لأنه انقسمت عينة الدراسة من طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم إلى (صحي - علمي)، وفيما يلي بيان ذلك:

جدول (10)

اختبار (t-test) للتعرف على دلالة الفروق في تأثير متغير التخصص على استجابات عينة الدراسة

المحاور	التخصص		اختبارات للعينات المستقلة	
	صحي	علمي	ت	الدالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
المعوقات الشخصية	27.845	5.552	35.667	2.949
المعوقات التقنية	18.369	5.953	28.087	4.161
المعوقات المجتمعية	16.286	2.773	21.261	2.318
المعوقات الزمانية	15.637	2.850	20.536	2.336
معوقات أعضاء هيئة التدريس	13.970	4.540	21.000	2.771
الاجمالي	18.421	4.333	25.312	2.907

دالة عند مستوى (0.05)

قام الباحث بإجراء اختبار (t-test) لمعرفة مستوى الدلالة بين العينتين للتعرف على تأثير التخصص على إجابات أفراد الدراسة بالنسبة لمحاور البحث المختلفة، ومن خلال قيم الجدول تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع محاور البحث لصالح القسم العلمي بين طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم.

ويفسر الباحث ذلك بأن طلاب التخصصات العلمية قد يشعرون بأن التعليم الإلكتروني يوفر لهم قدرًا من المعرفة والتعليم من خلال قنواته مما يكفيهم نسبيًا عن التواجد داخل القاعات الدراسية، ذلك لأن دراسات القسم العلمي لا تعتمد بصورة كبيرة على الجانب التطبيقي، فهي تعتمد على الفهم والتلقين أحياناً والتعامل مع المسائل الحسابية وفق قوانين محددة، بخلاف الدراسة في القسم الصحي فهي دراسات علمية تجبر الطالب على استخدام وسائل الاتصال الحديثة والبحث على شبكة الإنترنت والتواجد في المعامل والمختبرات .

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة صالح (2020)، ودراسة البديوي (2017) والحوامدة (2011) التي أوصت بضرورة إلحاق وحدة مسؤولة عن الجودة والاعتماد تسعى إلى وضع خطط طموحة والاهتمام بعمليات الجودة والمراجعة المستمرة للخدمات الإلكترونية لمنظومة التعليم الإلكتروني، وكذلك وجود معوقات مادية، وتقنية، وقصوراً من قبل عضو هيئة التدريس والطالب في التعامل مع التعليم الإلكتروني.

ملخص النتائج:

جاءت المعوقات بحسب ترتيب أهميتها كالتالي: (المعوقات الشخصية، المعوقات المجتمعية، المعوقات الزمانية، معوقات أعضاء هيئة التدريس، المعوقات التقنية)، وكشف الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الطلاب للمعوقات التي تعزي لمتغير التخصص لصالح القسم العلمي.

* في محور المعوقات الشخصية انحصرت المتوسطات الحسابية بين (3.42 - 3.93) بأهمية نسبية تقع بين (68.35 - 78.65)، وبدرجة توافر (كبيرة) .

* في محور المعوقات التقنية انحصرت المتوسطات الحسابية بين (2.21 - 3.48) بأهمية نسبية تقع بين (44.14 - 69.54) وبدرجة توافر (متوسطة) .

* في محور المعوقات المجتمعية انحصرت المتوسطات الحسابية بين (2.91 - 3.92) بأهمية نسبية تقع بين (58.23 - 78.31)، وبدرجة توافر (كبيرة) .

* في محور المعوقات الزمانية، انحصرت المتوسطات الحسابية بين (2.62 - 4.42) بأهمية نسبية تقع بين (52.32 - 88.44)، وبدرجة توافر (كبيرة) .

* في محور معوقات أعضاء هيئة التدريس انحصرت المتوسطات الحسابية بين (3.04 - 3.38) بأهمية نسبية تقع بين (60.76 - 67.51) وبدرجة توافر (متوسطة) .

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة (طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم) لمعوقات التحول إلى نمط التعليم الإلكتروني عند مستوى (0.05) تبعاً لمتغير التخصص في جميع محاور البحث لصالح القسم العلمي .

توصيات الدراسة:

- توجيه طلاب السنة التحضيرية بالجامعة إلى أهمية تطوير الثقافة الإلكترونية ومواكبة التقنيات الحديثة، واعتبارها تحولاً مهماً في مجال التعليم بعيداً عن النمط التقليدي.

- إضافة مقررات دراسية في التعليم قبل الجامعي لتدريب الطلاب على التعليم الإلكتروني، وتشجيع الطلاب على تبني هذا النمط التعليمي.

- تعزيز البنية التحتية في مجال التكنولوجيا في الجامعات لمواكبة التطور لتقني السريع وتدعيم ذلك من خلال الشركات التقنية الرائدة لتعزيز ذلك.

- التأكيد على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة نحو التوجه نحو التعليم الإلكتروني، والتقليل من الاعتماد على النظام التعليمي السابق، ووجوب وضع جداول وساعات مكتتبية تبعاً لذلك.

- فتح التعاون بين الجامعة والجهات المتخصصة في مجال التعليم الإلكتروني للاستفادة من تبادل الخبرات بين الجانبين.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

البارو، عفاف (2009). معوقات التعليم الجامعي المفتوح في فرع الجامعة العربية المفتوحة بجدة من منظور الطلاب والطالبات. *مجلة رسالة الخليج العربي*، ع(112)، 129-195.

البيدوي، سلطان (2017). معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط*، م 33، ع 7.

الجار الله، أمل صالح (2018). توظيف تكنولوجيا التعليم وإمكانية استخدام التعلم عن بعد في كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس دراسة استطلاعية.

مجلة القراءة و المعرفة، جامعة عين شمس، ع (195)، 33-91.

الجارالله، سليمان؛ الخريجي، عبدالله (2020). استدامة نظام التعلم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية من خلال تحليل آراء المستفيدين في منصة تويتر في ظل جائحة كورونا "كوفيد 19". *مجلة الإدارة العامة*، عدد خاص، م60.

حامد، أحمد (2019). المشكلات التي تعوق مسيرة التعليم الإلكتروني في الجامعات السودانية دراسة ميدانية من وجهة نظر طلاب التعليم الإلكتروني بمراكز الجامعات السودانية للعام الدراسي 2015/2016م. *مجلة العلوم التربوية، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا*، 20(1)، 33-47.

حمدان، محمد سعيد (2003). التعليم الإلكتروني ودوره في تعليم المحرومين. *مجلة آفاق*، تصدرها الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد، ع (18).

الحوامدة، محمد (2011). معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية. *مجلة جامعة دمشق*، م27، ع (1 و 2).

- درويش، علي بن محمد (2005). تطبيقات الحكومة الإلكترونية: دراسة ميدانية حول إدارة الجنسية والإقامة بدبي. بحث ماجستير، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الزند، وليد خضر (2004). *التصاميم التعليمية الجذور النظرية والنماذج والتطبيقات العملية*، دراسات وبحوث عربية وعالمية. الطبعة الأولى، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- سالم، أحمد (2006). *وسائل و تكنولوجيا التعليم*. ط2. الرياض: مكتبة الرشد.
- السعادات، خليل (2005). إمكانية استخدام التعليم الإلكتروني في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بكلية الملك فيصل بالإحساء: دراسة استطلاعية. *مجلة جامعة دمشق*، 12(1).
- الشهري، حليلة (2018). متطلبات إنشاء مراكز التدريب عن بعد في وزارة التعليم من وجهة نظر مديرات مراكز التدريب التربوي. *مجلة كلية التربية جامعة بنها*، 29(116)، 90-114.
- صالح، شعيب (2020). تقويم جودة الخدمات الإلكترونية للتعليم عن بعد بكلية التربية بسوهاج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. *المجلة التربوية لجامعة سوهاج*، ج 74، 205-252.
- الطويل، إيمان بنت سعد (2018). المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم الإلكتروني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومقترحات الحد منها. *مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس*، ع 19، ج 1، 149-186.
- عبد الرحيم، سامح (2008). *التعليم الافتراضي - الفرص والتحديات. المؤتمر العلمي السنوي للجمعية المصرية للتربية المقارنة، التعليم الإلكتروني في الوطن العربي (الواقع و المأمول)*. في الفترة من 26-27 يناير، بورسعيد.
- عبد العال، سها (2018). فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في تدريس مقررات بناء مواقع المكتبات لطلاب الفرقة الرابعة بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة بنها. *مجلة بحوث في علم المكتبات و المعلومات، جامعة القاهرة*، ع 20، مارس، 263-323.
- عبدالرؤوف، طارق (2015). *التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي*. القاهرة: المجموعة العربية للنشر والتدريب.
- عفيفي، محمد يوسف (2007). واقع ومستقبل التعليم الإلكتروني بالمملكة العربية السعودية. *مجلة مستقبل التربية*، م (13)، 315-364.

- عميرة، جويذة؛ طرشون، عثمان؛ عليان، علي (2019). خصائص وأهداف التعليم الإلكتروني والتعليم الإلكتروني دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع 6، 298-285* .
- كمليا، غلام (2007). معوقات التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية بالتطبيق على جامعة الملك عبدالعزيز بجدة. رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز. جدة.
- المحمادي، غدير (2018). تقويم واقع نظام التعليم الإلكتروني (EMES) في برنامج التعليم الإلكتروني بجامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر الطلاب. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل، ع (39)*.
- مشرف، شيرين عيد مرسي (2018). دور التعليم المدمج في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية في التعليم الجامعي المصري: تصور مستقبلي. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 29(113)، 256-173* .
- مصطفى، فهم (2005). *مدرسة المستقبل ومجالات التعليم الإلكتروني . القاهرة: دار الفكر العربي*.
- الملا، أحلام (2016). تقويم تجربة التعليم الإلكتروني في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي -بريطانيا. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، م (39)، 168-123*.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2001). *الدليل المرجعي للتعليم عن بعد والتعليم المفتوح*. تونس. الموسى، عبد الله (1425هـ). *التعليم الإلكتروني. الرياض: مكتبة العبيكان*.
- النجدي، سمير (2012). تقويم جودة التعليم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة في ضوء المعايير العالمية للجودة. *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، 3(6)، 48-11* .
- النفجان، نجلاء إبراهيم (2018). واقع استخدام الفصول الدراسية في التعليم الإلكتروني لتدريس مقررات السنة التحضيرية لطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، *مجلة القراءة و المعرفة. جامعة عين شمس، ع 196، 237-181* .
- الهرش، عايد؛ محمد، مفلح؛ الدهون، مأمون (2010). معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 6(1)، 28*.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abdel-Alal, S (2018). The effectiveness of using distance education technology in teaching courses for building library sites for students of the fourth year in the Department of Libraries and Information, Faculty of Arts, University of Benha. *Journal of Research in Library and Information Science*, Cairo University, No. 20, March, 263-323.
- Abdul Rahim, S (2008). Virtual Education - Opportunities and Challenges. The annual scientific conference of the Egyptian Association for Comparative Education, distance education in the Arab world (reality and aspirations). From January 26-27, Port Said.
- Abdull Raouf. T (2015). E-learning and virtual education. Cairo: The Arab Group for Publishing and Training.
- Afifi, M (2007). The reality and future of distance education in the Kingdom of Saudi Arabia. *Future of Education, Journal* (13), 315-364.
- Al Bedawi, S (2017). Barriers to using e-learning from the viewpoint of faculty members at the Qaseem University in the light of some variables. *Scientific Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, 33, 7.
- Al Hirish, A& Muhammad, M& Al dohoon, M (2010). Obstacles Of using the E- Eduction system from the point of view Of High school teachers in Al Koura sector. *The Jordanian Magazine in Educational Sciences*, 6 (1), 28.
- Al-Baro, A (2009). Obstacles to open university education in the Arab Open University branch in Jeddah from the perspective of male and female students. *The Journal of the Arab Gulf Letter*, p (112), 129-195.
- Al-Hammadi, G (2018). Evaluating the reality of the e-learning system (EMES) in the distance learning program at King Abdulaziz University from the students' point of view. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon*, p (39).
- Aljaarallah ,A (2018). Employing educational technology and the possibility of using distance learning in the College of Education at Princess Nora Bint Abdul Rahman University, from the viewpoint of faculty members, an exploratory study. *Journal of Reading and Knowledge, Ain Shams University*, p (195), 33-91.
- Aljarallah, S, Al-Khuraiji, A (2020). The sustainability of the e-learning system in the Kingdom of Saudi Arabia by analyzing the views of the beneficiaries on the Twitter platform in light of the Coronavirus (Covid 19). *Public Administration Journal, Special Issue*, 60.
- Al-Mulla, A (2016). Evaluating the distance learning experience at the Malaysian University and the College of Education for Girls according to the quality standards taken from the Quality Assurance Agency for Higher Education - Britain. *International Journal of Educational Research, United Arab Emirates University*, M (39).
- Al-Musa, A (1425 AH). E-Learning. Riyadh: Obeikan Library.
- Al-Nafjan, N (2018). The reality of using classrooms in distance education to teach the preparatory year courses for students of King Abdulaziz University in Jeddah. *Reading and Knowledge Magazine. Ain Shams University*, p. 196, 181-237.
- Al-Shehri, H (2018). Requirements for the establishment of distance training centers in the Ministry of Education from the viewpoint of managers of educational training centers. *Journal of the Faculty of Education, Banha University*, 29 (116), 90-114.

Al-Taweel, I (2018). Academic problems facing students of distance education at Imam Muhammad bin Saud Islamic University and proposals to reduce them. *Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University*, p. 19, Part 1.

Al-Zand, W (2004). *Educational designs, theoretical roots, models and practical applications*, Arab and international studies and research. First edition, Academy of Special Education, Riyadh, Saudi Arabia.

Arab Organization for Education, Culture and Science (2001). *Reference guide for distance education and open education*. Tunisia.

Camilla, G (2007). *The obstacles to e-learning in Saudi universities by applying it to King Abdulaziz University in Jeddah*. Master Thesis, King Abdulaziz University .Jeddah..

Darwish, A (2005). *The applications of The electronic government- field study on the nationality and accommodation administration residency in Dubai*. Master's research, Naif Arab University for Security Sciences. Al Riyadh.

Duffy. T& Gilbert, I. Kennedy. D& Wai kwong .P.(2002). *Comparing distance education and conventional education: observations from a comparative study of post registration nurses*. Retrieved 10 May from <https://www.thelibrarybook.net/view.php?res=http://researchinlearning>

Hamdan, M (2003). *Distance education and its role in the education of the disadvantaged*. Afaq Magazine, published by the Arab Network for Open Education and Distance Learning, (18).

Hamed, A (2019). *The problems that hinder the course of distance education in Sudanese universities, a field study from the viewpoint of students of distance education at Sudanese universities centers for the academic year 2015/2016 AD*. *Journal of Educational Sciences, Sudan University of Science and Technology*, 20 (1), vol. 20, p. 1, 33-47.

Hawamdeh, M (2011). *Barriers to using e-learning from the viewpoint of faculty members At Al-Balqa Applied University*. *Damascus University Journal*, 27 (1,2).

<http://www.uidaho.edu/eo/distglan.html>

Mcphee. I& Duffy .T& Marks .D (2012). *Comparison of equated learning for online and on- campus post graduate students on academic achievement.- valley Research Review.- Vol.4,No.2*

Moshraf, S (2018). *The role of blended education in achieving equal educational opportunities in Egyptian university education: a future vision*. *Journal of the Faculty of Education, Benha University*, 29 (113), 173-256.

Mustafa, F (2005). *School of the future and areas of distance education*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Najdi, S (2012). *Evaluating the quality of e-learning at Al-Quds Open University in light of international standards for quality*. *Palestinian Journal of Open and E-Learning*, 3 (6), 11-48..

Omira, J& Tarshon, O& Alyan, A (2019). *Characteristics and objectives of distance education and e-learning is a comparative study on the experiences of some Arab countries*. *The Arab Journal of Arts and Humanities, Arab Foundation for Education, Science and Arts*, No. 6, 285-298.

Saadat, K (2005). The possibility of using distance education in the programs of the College of Applied Studies and Community Service at King Faisal College in Al-Ahsa: an exploratory study. Damascus University Journal, 12 (1).

Saleh, S (2020). Evaluating the quality of electronic services for distance education in the Sohag College of Education from the viewpoint of faculty and students. The educational journal of the University of Sohag, c. 74.

Salem, A (2006). Teaching aids and technology. 2nd. Riyadh: Al-Rushd Library.

Willis, B (1993) Distance Education at a Glance. University of Idaho Engineering Outreach [Online]. Available.